قرى الضيف

ومن قصيدة في فخر الدولة .

(خلقت يقظان مروح العنان ... موقر الجأش جموح الجنان) .

(لا أظلم الدهر فقد سرني ... وعشت من أحداثه في أمان) .

(فإن تكن أيام دهري خلت ... فشأن أيامي البواقي وشاني) .

(لقد تفيأت ظلال الصبا ... وصم عن طاعتي العاذلان) .

(واستوقفت طرفي في خصور الدمى ... وانتهبت عقلي حضور الدنان) .

(أفتق جلد الليل عن ضوئها ... والصبح كالنار خلال الدخان) .

(يسعى بها في سقطات الندى ... أغن معقود حواشي اللسان) .

(مروع المقلة طاوي الحشى ... مؤنث الدل مريض البنان) .

(مقرطق تنفر أذياله ... عن موجة يجذبها غصن بان) .

(مزنر يقلق سرباله ... كأنما زر على خيزران) .

(في يده شمطاء متقولة ... ترفل في ملحفتي أرجوان) .

(إذا استدارت فرقا صرحت ... عن شرر وابتسمت عن جمان) .

(إذا طغا لؤلؤه خلته ... طلا على أرض من الزعفران) .

(تذكرني أنفاسها سحرة ... والليل والصبح طليقا رهان) .

(نشوة أنفاس الأمير الذي ... أدرك ما شاء برغم الزمان) - السريع - .

لم يحسن في تشبيه طيب رائحة الشراب بنفس الممدوح وهو ملك معظم لأنه إنما يشبه بنفس المعشوق وقد مر مثل هذا النقد في شعر المتنبي وكان ينبغي أن يقول .

(نسيم أفعال الأمير الذي ... أدرك ما شاء برغم الزمان) .

رجع